علاقة علم الطبقات بعلوم تمييز الرواة

*مبحث فى* دراسات فى تاريخ الرواة وطبقاتهم

*إعداد / ميريهان مجدي محمود*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*mirihan@mediu.ws*

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى علاقة علم الطبقات بعلوم تمييز الرواة
الكلمات المفتاحية – الطبقات ، السلبية ، الإيجابية**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة علاقة علم الطبقات بعلوم تمييز الرواة**

 **.عنوان المقالII**

**قلنا: إن هذه العلوم كالحواشي على علم تاريخ الرواة، فإنها نشأت لتمييز راوٍ من آخر، أو لتتميم التعريف بالراوي ونحو ذلك، وعلاقة هذه العلوم بالطبقات وبعلم الطبقات قوية، غير أنه ينبغي لنا أن نميّز بين نوعين من العلاقات -العلاقة السلبية والعلاقة الإيجابية.**

**فأما العلاقة السلبية: فتعني أن وجود راويين أو أكثر في طبقة واحدة بينهما اشتباه أو ائتلف اسماهما قد يكون سببًا للخلط بينهما؛ مما يوقع المحدِّث في أوهام شديدة، وهذا ما دفع العلماء إلى تصنيف كُتب جمّة في المشتبه والمؤتلف، والمختلف والمتفق والمفترق، والأنساب والكنى، وأما العلاقة الإيجابية: فإن علم الطبقات وما يستنبط منه من مسائل من أهم الأدوات الهامة للتفريق بين المتشابهين، وهذا ما نعرضه فيما يلي:**

**علم الطبقات وعلم الأنساب:**

**إن المحدّث إن جهل شيئًا من علم الطبقات لم يأمن على نفسه من الوقوع في أخطاء شنيعة في علم الأنساب، فإن أتقن علم الطبقات وما يستنبط منه عُصم -بإذن الله تعالى- من الوقوع في هذه الأخطاء، مثال ذلك: ذكر السمعاني في (الأنساب) مادة الميتم بالتاء المثناة، فنسب إليها عددًا من أهل حمص، ثم ذكر بعدها الميثم بالثاء المثلثة، ونسب إليها عمر بن موسى الوجيهي الحمصي، فأخطأ، فإن الوجيهي هذا ميتمي بالتاء، ونسبته بالمثلثة تصحيف، ولو أن السمعاني -رحمه الله- نظر إلى العلاقة المكانية التي تربط الوجيهي بمن نسبهم بالتاء المثناة لما وهم، والله الهادي لا رب سواه.**

**قال أبو عبد الله الحاكم: العنسيون شاميون، والعبسيون كوفيون، والقيسيون بصريون، فإذا مرّ بك في إسناد ما رجلٌ شاميٌّ قد نُسب عبسيًّا بالموحدة فاعلم أن نسبته مصحفة عن العنسي، ومن المعروف أن معرفة بلد الراوي إحدى دعامات علم الطبقات.**

**كذلك في المحدّثين الهمْداني بإسكان الميم ودال مهملة، والهمَذاني بدال معجمة وميم مفتوحة، الأول نسبة لقبيلة همْدان من كبار قبائل اليمن نزلت الكوفة، والثاني ينتسب لمدينة همَذان في عراق العجم إقليم الجبال، ويفرّق بينهما بحسب الطبقة؛ فمن كانوا في الطبقات الأولى فإنهم جميعًا يُنسبون إلى القبيلة، وفيهم كثرة وافرة من الصحابة والتابعين، ولم يكن بهمدان آنذاك أحدٌ من أهل العلم، أما من كان في الطبقات المتأخرة فغالبهم ينتسبون للمدينة لانتشار العلم بها في القرن الثالث حتى الغزو المغولي، وكان بالبصرة قَبيل كبير يُعرفون بالساميين بسين مهملة، وفيهم محدّثون كُثْر، وكثيرًا ما ترد نسبتهم مصحّفة بالشامي، والكشف عن ذلك سهل، فإذا عرفت أن المحدّث بصري علمت أنه سامي لا شامي.**

**المراجع والمصادر**

1. **(علم رجال الحديث)**

**تقي الدين الندوي المظاهري، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، 1987م.**

1. **(علم الرجال وأهميته)**

**عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني, دار الراية للنشر والتوزيع, 1417هـ.**

1. **(علم طبقات المحدثين: أهميته وفوائده)**

**أسعد سالم يتم، مكتبة الرشد, 1994م.**

1. **(تاريخ خليفة بن خياط)**

**خليفة بن خياط الشيباني، تحقيق: أكرم ضياء العمري, بيروت، مؤسسة الرسالة, 1977م.**

1. **(الطبقات)**

**خليفة بن خياط الشيباني، الرياض، دار طيبة،1982م.**

1. **(التاريخ الكبير)**

**عبد الله بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري، بيروت، دار الكتب العلمية، 1884م.**

1. **(الجرح والتعديل)**

**عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1952م.**

1. **(مناهج المحدِّثين في رواية الحديث بالمعنى)**

**عبد الرزاق بن خليفة الشايجي، بيروت، دار ابن حزم للطباعة والنشر، 1419هـ.**

1. **(الضوء اللامع المبين عن مناهج المحدثين)**

**أحمد محرم الشيخ ناجي, مطبعة الصفا والمروة, 2001م.**

1. **(من روى عن أبيه عن جده)**

**الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا، تحقيق: فيصل الجوابرة، المعلا، الكويت، مكتبة ابن سعد محمد بن سعد، 1988م.**

1. **(الرواة من الأخوة والأخوات)**

**علي بن المديني أبو داود السجستاني، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، دار الراية للنشر والتوزيع، 1988م.**

1. **(الكنى والأسماء)**

**محمد بن أحمد الدولابي،حيدر آباد، دائرة المعارف النظامية، 1322هـ.**

1. **(طبقات الحنابلة)**

**محمد بن محمد بن الحسين البغدادي أبو يعلى الحنبلي، مطبعة السّنة المحمدية، 1371هـ.**

1. **(الطبقات الكبرى)**

**ابن سعد محمد بن سعد، تحقيق: إحسان عباس، دار بيروت للطباعة والنشر، 1405هـ.**